تعتمد التشبيه والحدث من حيث كونه مدلول الفعل لا يصلح للتشبيه
المستدعي صحة كونه محكوما عليه بمشتركة المشبه به في وجه
الشبه فيحتاج مستند البدا من حيث كونه مدلول الفعل والشبه من
جهة واحدة لا يصلح كونه مستدا ومستدا اليه معا وكذا ان
استغير الفعل باعتبار الزمان وهو المسمى بالهيئة
اي كما ان الاستعارة الجارية في المشتق باعتبار مادته تبعية
كذلك الاستعارة الجارية فيه باعتبار هيئته تبعية لكن استعارة
المصدر وباعتبار هيئته تابعة لتشبيه المصدر الواقع في
المستقبل بالمصدر الواقع في الماضي وكان الاولى ان يقول وان اتغيرت
المعاني المدلولة للهيات فلا وجه لاستعارة المادة بل الاستعارة
باعتبار الهيئة لاجل المقابلة لما تقدم **كما يعبر عن الفعل**
المستقبل بالماضي اي بالفعل الماضي كنادى اصحاب الجنة
بمعنى ينادي **لتكون تبعية** فقوله **لتشبيه** متعلق
بقوله تبعية اي تبعية لمجرد تشبيه **الضرب** مثلا فكان الاولى
ان يعبر بالحدث في هذا وما بعده **في المستقبل بالضرب في**
الماضي في تحقق الوقوع لا تبعية الاستعارة المصدر
فيستعار له اي ليضرب **ضرب** وفرع على قوله اذا استغير
الفعل باعتبار الزمان لان الذي يدل على الزمان هو الهيئة
فقال **فالاستعارة حينئذ استعارة الهيئة**
بمعنى تشبيه احد المصدرين المعتبرين بالاخر وكلامه
الحقيد هنا لا يوافق تقريرا لشم هنا بل هو حاصل
الاضراب الاتي حيث قال المراد انا **الاستعارة** المحققة
اولا وبالذات **استعارة الهيئة** وبواسطتها تسري
الاستعارة الى الفعل الذي هو عبارة عن مجموع المادة والهيئة
فسرت الاستعارة من الجزء الصوري الى الكل فاستعارة الهيئة

واسطة

واسطة في عروض الاستعارة للفعل فخالف الشم قول القوم استعارة
الفعل باعتبار هيئته او مادته تابعة لاستعارة المصدر لانه اذا
كان يكفي في كونها تابعة تشبيهها لمجرد التشبيه فاي ضرورة
تدعوا الى الزيادة على ذلك فان جعلها تابعة لاستعارة المصدر
فعلى كلامه تكون المشتقات بالنظر الى موادها غير مستعملة
في غير ما وضعت له قال الحفيد وما ادري لم جعل استعارة
الهيئة تابعة لمجرد تشبيه المصدر ولم يجعل استعارة الفعل
تابعة لمجرد تشبيه المصدر بالمصدر ليحتاج الى استعارة
المصدر واجيب بافة نقل ذلك في استعارة الهيئة
لتغاير استعارة المصدر حقيقة لعدم اختلافه باختلاف
الهيئة اذ هو الحدث وهو واحد في المشبه والمشبه به
بخلاف استعارة المادة فان المصدر يختلف حقيقة
فامكن استعارته ثم قوله **وليست بتبعية** اه
لاستعارة المصدر لما مر انها تابعة للتشبيه ثم لما امكن
فصل المادة او الهيئة وكان الباعث على الاستعارة انما
هو الجزء المادي او الصوري وهو الهيئة كان لفظ المشتق
بتمامه مستعارا بتبعية ذلك الجزء فاضرب اليه الشم لقربه لانه
بلا واسطة واضرب عما قوره في التبعية لبعده لانه
بواسطة الهيئة بين التشبيه واللفظ او المادة بين استعارة
واللفظ فقال **بل اللفظ** اي لفظ المشتق **بتمامه** الذي هو
عبارة عن مجموع المادة والهيئة **مستعار بتبعية** اي
بواسطة **استعارة الجزء** المادي او الصوري فالاضراب
راجع للصور تين قبله اي بل ليست التبعية في الاولى باعتبار
تبعية استعارة المادة او استعارة المصدر وفي الثانية
باعتبار تبعية استعارة اللفظ بتمامه بتبعية استعارة المادة

Copyright © King Saud University